

بلغة السالك لأقرب المسالك

عراة فإن كان الثوب لأحدهم ندب له إعارتهم وجبر على الزائد عن حاجته بلا خلاف وفاقا لابن رشد وخلافا للخميا ه من المجموع بتصرف قوله واستقبال القبلة لما فرغ من الكلام على شروط الصحة الأربعة شرع في الكلام على الخامس وهو الاستقبال وما يتعلق به والأصل فيه قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء إلى قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام أي جهته وفي الموطأ حوت القبلة قبل بدر بشهرين وقد صلى عليه الصلاة والسلام بعد مقدمه المدينة إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا فكانت ناسخة لذلك وحوت إلى بيت الله في الركعة الثالثة من الظهر ليجمع فيها بين القبلتين ولا ينا في هذا قولهم إن أول صلاة صليت إلى بيت الله العصر لأن المراد أول صلاة ووقع في البخاري فحوت في ركوع العصر وسميت القبلة قبلة لأن المصلي يقابلها وتقابله وهي أقسام سبعة قبلة تحقيق وهي قبلة الوحي كقبلته عليه الصلاة والسلام فإنها بوضع جبريل عليه الصلاة والسلام وقبله إجماع وهي قبلة جامع عمرو بن العاص بإجماع الصحابة وقد وقف على جامع عمرو ثمانون من الصحابة وقبله استتار وهي قبلة من غاب عن البيت من أهل مكة أو عن مسجده عليه الصلاة والسلام والفرص أنه في مكة أو المدينة وقبله اجتهد وهي قبلة من لم يكن في الحرمين وقبله بدل وهي الآتية في قوله صوب سفره وقبله تخيير وهي الآتية في قوله فإن لم يجد أو تحير مجتهد تخير وقبله عيان وهي التي ابتدأ بها قوله وهي عين الكعبة لمن بمكة قوله وإلا لم يجب أي فلا يجب الاستقبال حال المسابقة ولا في الخوف من عدو وسبع كما يأتي قوله كالتيمم أي فلو صلى المتردد قبل الوسط والراجي قبل الآخر تندب الإعادة في الوقت قوله فتحصل إلخ أي مما تقدم ومما هنا قوله والعاجز أي عن الطهورين قوله بالذكر والقدرة إلخ أي على مشهور المذهب قوله بالقدرة فقط أي على ما مشى